وعلى الرغم من وجود نقاط تشابه بين هذه الأوامر للكنيسة والناموس المعطى لإسرائيل، فإنها تتسم أيضاً بعدة اختلافات في التطبيق، ففي قضية العطاء المادي مثلاً، حث بولس هذه الكنائس على العطاء للفقراء، وقام شخصياً بجمع أول تقدمة من الكنائس التي يسودها الأمميون من أجل حاجات المؤمنين اليهود في أورشليم غير أنه عندما حدد الأسلوب الذي يجب أن يتم فيه العطاء، لم يتبع نمط العهد القديم في جمع عشور محددة.

بل بالأحرى قال للكورنثيين "في كل أول أسبوع ليضع كل واحد منكم عنده خازناً ما تيسر (حسب دخله) (١ كورنثوس ١٦: ٢) موحياً بذلك عطاء نسبياً لكن تاركاً القرار حول مدى العطاء للقرار الشخصي، وقد وبخهم في رسالة لاحقة قائلاً: كل واحد كما ينوي بقلبه ليس عن حزن أو اضطرار لأن المعطي لأن المعطي المسرور يحبه الله (٢ كورنثوس ٩: ٧) .

وترجع كثير من أوجه الشبه هذه إلى أن الكنيسة، مثلها في ذلك مثل إسرائيل، تتألف من أشخاص فداهم الله ودعاهم ليكونوا ممثلين له، لكن تذكرنا هذه الاختلافات بأن الكنيسة ليس إسرائيل، لم يؤمن بولس أن حكم الكنيسة المؤقت كشعب الله يعني أن إسرائيل لم يعد شعباً دعاه الله، أو يعني أن مواعيد الله لإسرائيل أصبحت مشروعة للكنيسة فقط، فعلى الرغم من مشاركة الكنيسة في فوائد العهد الجديد الموعود لإسرائيل مثلاً.

فقد قارن بولس الكنيسة بغصن بري طعم في شجرة متعهدة بالرعاية (رومية ١١: ٢٤)، فالكنيسة لا تحل محل إسرائيل بنفس الطريقة التي لا يحل فيها الغصن محل الشجرة الأصلية (١٧ – ١٨) وبنفس الطريقة فان كثيراً من الخصائص المميزة لإسرائيل لا تنطبق على الكنيسة على الرغم من أن كلاً من شعبي الله يشترك في فوائد رحمته (٣٢).

علم الأخرويات

يشير علم الأخرويات إلى الاعتقاد والتعليم المتعلق بالأحداث الأخيرة (eschatology علم الأخرويات، eschatos آخر)وجوانب عمل الله الفردي أمر واضح نسبياً لكن ترتيب الأحداث لبعض الأحداث التي تشكل جزءاً من هذا السياق التوبيخي أقل وضوحاً، لكن يمكننا معرفة بعض الأفكار التي كانت تدور في ذهنه من بعض التعبيرات والتصريحات في هذه الرسائل.

Scanned with CamScanner

تتويج الخلاص بالنسبة للأفراد هو التمجيد، يلخص بولس خطة الله عل النحو التالي: "والذين سبق فعينهم فهؤلاء دعاهم أيضاً والذين دعاهم فهؤلاء بررهم أيضاً والذين بررهم فهؤلاء مجدهم" (رومية ٨: ٣٠) ويشتمل التمجيد على عدة جوانب بما فيها التحرر من وجود الخطية وكل تأثيراتها الخبيثة الضارة لدى الموت (١ كورنثوس ١٥: ٥٥ – ٥٦) والدخول إلى حضرة (حضور) الله.

الدخول إلى حضرة الله لدى الموت :

على الرغم من أن بولس لم يكتب بوضوح عن واقعة دخول المؤمنين إلى حضرة المسيح والله فوراً عند الموت، وهو ما نفهمه من توكيده للتسالونيكيين، " كذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله معه أيضاً (١ تسالونيكي ٤: ١٤)، وقد كان فعل "يرقد" وهو (aoimao) باليونانية، يستخدم للإشارة إلى الموت من قبل كتاب العهد الجديد وغيرهم، لكن بولس استخدمها كثيراً للإشارة إلى موت المؤمنين (مثلاً ١ كورنثوس ١٥: ٦، ١٨، ٢٠، ٥١).

ويرتبط بهذه القضية فهم بولس لعلم الإنسان اقتناعه بأن الناس يتألفون من أجزاء مادية وغر مادية، قال لأهل رومية، "ان كان المسيح فيكم فالجسد ميت بسبب الخطية، وأما الروح فحياة بسبب البر" (٨: ١٠)، يدخل الجانب الروحي للمؤمن لدى الموت حضرة الله، كتب بولس في (٢ كورنثوس٥ عن مجالين من الأخلاقية واللاأخلاقية (دون الخوض في حديث عن وجوه أو مراحل في ذلك الاختبار)، [٢٤] غير أن اعترافه، "فنثق ونسر بالأولى أن نتغرب عن الجسد ونستوطن عند الرب" (٨) يمكن تطبيقه على حالة أولئك المؤمنين الذين تحدث عنهم في (١تسالونيكي ٤: ١٤)، وهكذا فان المرحلة الأولى من اختبار التمجيد هو الدخول إلى حضرة الرب لدى الموت.

قيامة الجسد:

لكن عملية التمجيد التي تبدأ بالنسبة للمؤمن عند الموت بالجانب الروحي يكتمل عند القيامة بتغير جسم المؤمن، وكما أكد بولس للتسالونيكيين. "فإننا نقول لكم هذا بكلمة الرب أننا نحن الأحياء الباقين إلى مجيء الرب لا نسبق الراقدين لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً" (١ تسالونيكي ٤: ١٥ – ١٦).

[٢٤] للمزيد من المناقشة حول هذا الموضوع ومسألة "حالة الوسط"، أنظروا "كورنثوس الثانية" في كتاب *التفسير العرفي للكتاب المقدس، العهد الجديد* للمؤلف ديفيد ك. لوري، الصفحتين ٥٦٥–٥٦٦.

Scanned with CamScanner

ناقش بولس القيامة بشكل مطول في (١ كورنثوس ١٥)، وكما قال لأهل كورنثوس، فان قيامة المؤمنين ستكون على نمط قيامة يسوع (٢٠)، لكن حديثه عن نوع الجسد المقام ليس أمراً سهل الفهم، فحديثه لم يكن وصفياً بمقدار ما كان موحياً (٣٥ – ٥٧) وما زال يحدث حتى الآن خلافاً بين الشارحين.[٢٥] فمثلاً، قارن الجسم الفاني ببذرة يوضع الجسم في قبر كبذرة في الأرض، لكن الثمر الذي يخرج من تلك البذرة مختلف إلى حد بعيد وأكثر عظمة وفخامة من تلك البذرة الوضعية التي زرعت، فكما قال بولس: "يزرع في فساد و يقام في عدم فساد، يزرع في هوان في مجد، يزرع في مجد ويقام في قوة يزرع جسماً حيوانياً (طبيعياً) ويقام جسماً روحانياً (٤٣ – ٤٤). فما الذي عناه بولس عندما وصف الجسم على أنه روحاني؟ هل كان يعني "جسماً غير مادي؟ "على الأرجح لا، إذ تشير كلمة "روحاني" أو "روحي" كما هو الحال في الإشارات إلى "المجد" و"القوة " إلى ربط الجسم المقام بعمل الروح القدس، ففي الخلاص يقوم الروح القدس بدور الوسيط أو العامل الذي يبدأ و ينهي عملية التغيير، لكن لا يسعنا الاستنتاج بأن بولس أراد أن يقول أن المؤمنين سيكونون مثل الروح القدس ذوي وجود غير مادي، لأن هذا بمثابة تحميل كلام بولس ما لا يحتمله . وفي حقيقة الأمر قام بولس بتشبيه جسم المؤمن المقام بجسم المسيح المقام (٢٠، ٤٥ – ٤٩) فان كان بولس قد اعتبر جسم المسيح المقام كحالة وجود غير مادية، كالروح القدس، فقد عبر عن هذا الأمر بأسلوب ملتو إلى حد بعيد فما ميز الابن عن الآب والروح القدس هو تجسده، فان كان بولس قصد أن يقول أن الابن المتجسد أصبح مرة أخرى كائناً روحياً محضاً عند قيامته.

وأن المؤمنين سيحظون مثله بهذا النوع من الوجود، فان كلماته للكورنثيين حول ضرورة نوع من القيامة يصبح بلا معنى وعلى الرغم من أنه واضح أن بولس لم يحدد تماماً طبيعة جسم يسوع المقام بكل اختلافاته المجيدة، إلا أنه تصوره شكلاً مادياً من الوجود وسيختبر هذا التحول الجسمي أيضاً المؤمنون الأحياء وقت رجوع المسيا فكما قال بولس للكورنثيين، "هوذا سر أقوله لكم لا نرقد كلنا ولكننا كلنا نتغير في لحظة في طرفة عين عند البوق الأخير فانه سيبوق فيقام الأموات عديمي فساد ونحن نتغير لأن هذا الفاسد لا بد أن يلبس عدم فساد وهذا المائت يلبس عدم موت" (١ كورنثوس ١٥: ٥١ – ٥٣).

---

[٢٥] أنظروا على سبيل المثال المناقشة والجدل حول طبيعة الجسد المُقام التي أثارها موراي ج. هاريس في *الخالد الذي قام* (Murray J. Harris, *Raised Immortal* {Grand Rapids: Eerdmans, {١٩٨٥}) و *من القبر إلى المجد* (*From Grave to Glory* {Grand Rapids: Zondervan, {١٩٩٠}) ونورمان ل. غيسلر، *المعركة من أجل القيامة* (Norman L. Giesler, *the Battle for the Resurrection,* {Nashille: Nelson, {١٩٨٩}}) و *الدفاع عن القيامة* (*In Defense of the Resurrection*, {Clayton, Calf.: Witness, {١٩٩١}}).

Scanned with CamScanner

وهكذا يختبر الأحياء عند رجوع المسيح التمجيد لدى ظهوره (١ تسالونيكي ٤: ١٧)، وكان بولس في مرحلة سابقة من رسالته: إلى أهل كورنثوس قد قارن اختبار الخلاص في الحاضر باختباره مستقبلاً على النحو التالي: "فإننا ننظر الآن في مرآة في لغز لكن حينئذ وجهاً لوجه، الآن أعرف بعض المعرفة، لكن حينئذ سأعرف كما عرفت" (١٣: ١٢)، إن أهم ما في عملية التمجيد هو الاستمتاع بحضور الله والشركة غير المنقطعة معه، وقد رأى بولس أن نهاية كل الأشياء ستكون كحالة فيها يكون الله الكل في الكل" (١٥: ٢٨)، حيث لا تعود توجد أية معارضة، ويعيش شعبه في حضوره بشكل كامل.

ترتيب الأحداث النهائية

على الرغم من وجود بعض النقاش والخلاف حول طبيعة الجسم المقام والجوانب ذات الصلة باختبار التمجيد، فان هنالك خلافاً أكثر تشعباً حول مسألة فهم بولس لترتيب الأحداث التي تشير إلى نهاية العالم الحالي، وربما يعود هذا الاختلاف والتشعب في الرأي إلى إمكانية عدم وضوح ترتيب هذه الأحداث نفسها في ذهن بولس أو ربما لأن قراءه سبق أن حصلوا منه على فهم أفضل لوجهة نظره بناء على تعليم كلامه لهم، فعلى سبيل المثال، عندما كتب للتسالونيكيين كلمة توضيحية حول هذه الأمور سألهم، "أما تذكرون أني وأنا بعد عندكم كنت أقول لكم هذا؟" (٢ تسالونيكي ٢: ٥)، ومهما كان الأمر فان ما يلي محاولة لدمج تصريحات بولس المختلفة حول الأحداث لتوجه ولذكر الآراء البديلة حول ما قصده بولس.

يوم الرب:

تشكل رسالتي بولس للتسالونيكيين بداية جيدة لهذا الحديث ذلك لأن مسائل كقيامة الموتى وتحول المؤمنين الأحياء لدى عودة المسيح كانت قضايا هامة جداً لمجتمع كنيسة تسالونيكي، كتب إليهم في رسالته الثانية: "ثم نسألكم أيها الأخوة من جهة مجيئ ربنا يسوع المسيح واجتماعنا إليه أن لا تتزعزعوا سريعاً عن ذهنكم ولا ترتاعوا لا بروح ولا بكلمة ولا برسالة كأنها منا أي أن يوم المسيح قد حضر"، (٢ تسالونيكي ١ – ٢).

انه من غير المؤكد أن بولس كان يفكر بثلاثة اتجاهات مختلفة من الشهادة عن يوم الرب كان يعرف أنها كلها شهادات كاذبة، لكن تقاربها أو اجتماعها معاً سبب تشويشاً لمؤمني تسالونيكي (تثنية ١٩: ١٥)، خاصة إن كان بولس قد علمهم أن المؤمنين لا بد أن ينقذوا من دينونات الله المرتبطة بيوم الرب. نجد إشارات إلى يوم الرب في تصريحات أنبياء العهد القديم المختلفة وعلى الرغم من أن هذه الإشارات تصور أحياناً هذا اليوم على أنه يوم بركة لشعب الله ودينونة للآخرين (مثلاً يوئيل ٢: ٢٨ – ٣٢، صفنيا ٣: ٨ – ٢٠).

Scanned with CamScanner

ينصب التوكيد غالباً عليه كيوم غضب الله قال صفنيا، "قريب يوم الرب العظيم قريب وسريع جداً صوت يوم الرب يصرخ حينئذ الجبار مراً ذلك اليوم يوم سخط يوم ضيق وشدة يوم خراب ودمار يوم ظلام وقتام يوم سحاب ضباب يوم بوق وهتاف على المدن المحصنة وعلى الشرف الرفيعة وأضايق الناس فيمشون كالعمى لأنهم أخطأوا إلى الرب فيسفح دمهم كالتراب ولحمهم كالجلة لا فضتهم ولا ذهبهم يستطيع إنقاذهم في يوم غضب الرب بل بنار غيرته تؤكل الأرض كلها لأنه يصنع فناء باغتاً لكل سكان الأرض" (صفنيا ١: ١٤ – ١٨) يوئيل باختصار قائلاً : "آه على اليوم لأن يوم الرب قريب يأتي كخراب من القادر على كل شيء (يوئيل ١: ١٥).

كان صعباً على التسالونيكيين في وجود هذه الأوصاف المخيفة ليوم الرب أن يرحبوا بفكرة "أن يوم المسيح قد حضر" (٢ تسالونيكي ٢: ٢)، غير أن بولس سبق أن أخبرهم سابقاً "أن يوم الرب كلص في الليل هكذا يجيء" (١ تسالونيكي ٥: ٢)، ونصحهم في العدد السادس أن يكونوا يقظين ومنضبطين "بل لنسهر ونصح" وربما أحسوا أنهم مهملون في إحدى هاتين الناحيتين أو كليهما، فتنقصها الأمانة أو الانضباط، ولأنهم كانوا يتعرضون للاضطهاد (٢ تسالونيكي ١: ٤)، فإنهم كانوا معترضين للشكوك والتساؤلات حول توقيت تخليص الله لهم.

وقت التخليص أو التحرير:

أكد بولس في رسالته الأولى للتسالونيكيين مرتين أنهم لن يتعرضوا لغضب الله، ووصفهم بأنهم أشخاص "تنتظروا ابنه من السماء . . . يسوع الذي ينقذنا من الغضب الآتي" (١ تسالونيكي ١: ١٠)، وأكد لاحقاً لهم أن "الله لم يجعلنا للغضب بل لاقتناء الخلاص بربنا يسوع المسيح" (١ تسالونيكي ٥: ١٩)، لا يشك مفسرو رسائل بولس بحقيقة الإنقاذ وإنما بتوقيته. يشار إلى هذا الإنقاذ غالباً بالاختطاف "وهي كلمة قديمة تعني" عملية نقل أحدهم من مكان إلى آخر خاصة السماء "وهي تشرح اقتناع بولس بأننا" نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء" (٤: ١٧)، ويضع مفسرو بولس بشكل عام عملية الإنقاذ هذه أما في بداية وقت غضب الله أو في وسطه أو نحو نهايته، يعتبر الذين يعتقدون أن الاختطاف سيحصل قبل يوم الغضب أن هذا الرأي أكثر الآراء انسجاماً مع تصريحات بولس حول الإنقاذ من الغضب.

Scanned with CamScanner

والذين يعتقدون الاختطاف سيحصل في منتصف هذه الفترة يقرؤون ما كتبه بولس عن "إنسان الخطية" في (٢ تسالونيكي ٢: ٣ – ٤) في ضوء نبوءة دانيال عن "المخرب" الذي تعجل أفعاله التي يقوم بها في منتصف فترة معينة بالدمار (دانيال ٩: ٢٧، ١١: ٣٦)، والذين يعتقدون أن الخلاص سيحدث في نهاية فترة الغضب لا يرون سبباً كبيراً في فصله عن مجيء المسيح الثاني، وهم يعتقدون أن المؤمنين سيلتقون المسيح في الهواء ثم ينضمون إليه في عودته للقضاء على كل مقاومة له على الأرض.

يمكن دعم كل وجهة نظر من هذه الوجهات، ولكل وجهة منها مشاكلها، فالذين يفصلون بين الاختطاف والمجيء الثاني (أي الذين يعتقدون أنه سيحصل قبل وقت الغضب أو في وسطه) يجدون صعوبة بالغة في إيجاد هذا التمييز داخل كتابات بولس، لكن على الذين يربطون الاختطاف بالمجيء الثاني أن يجاهدوا في الدفاع عن وجهة النظر القائلة بأن بولس لم يفكر في افتراض انطلاق المؤمنين رأساً إلى السماء في (١ تسالونيكي ٤: ١٧) بل بالأحرى في رجوعهم مع المسيح إلى الأرض .

فكما لاحظ أحد المعلقين، لا توجد أية إشارة في الفقرة إلى أن المقامين والمختطفين سيصحبون المسيح إلى الأرض بل على العكس، فان ما يقوله بولس يوحي بأن الأموات والأحياء سيرجعون إلى السماء مع الرب، لا ليستمتعوا بشركة أبدية معه، لكن أيضاً، وبلغة (١ كورنثوس ١: ١٠) لينفذوا من غضب الله الآتي.

دينونة الله

يتضح إيمان بولس بيقينية دينونة الله من تصريحاته المختلفة في هذه الرسائل، ونجد أكثر حديث توسعاً حول هذه المسألة في الإصحاح الثاني من رومية حيث أكد على أن دينونة الله ستكون حسب الحق (٢)، وحسب السلوك الذي يمثل حياة المؤمن سواء كان سلوكاً صالحاً أم شريراً (٦ – ١٠)، ودون محاباة (١١)، وتنطبق مبادئ الدينونة هذه على كل الناس، على الرغم من أن بولس عرف أنه لو تركت البشرية لوسائلها وإمكاناتها الطبيعية الخاصة فستجلب على نفسها الدينونة (٣: ١٠ – ٢٠) والتي يتمثل جوهرها في الانفصال النهائي عن محضر الله .

قال لأهل تسالونيكي أن الله سيعاقب "الذين لا يعرفون الله والذين لا يطيعون إنجيل ربنا يسوع المسيح، الذين سيعاقبون بهلاك أبدي من وجه الرب ومن مجد قوته" (٢ تسالونيكي ١: ٨ – ٩)، والمهرب الوحيد من حكم الدينونة والعقاب الذي يجلبه هو عطية البر (ويأتي "بر الله بالإيمان بيسوع المسيح وعلى كل الذين يؤمنون" (رومية ٣: ٢٢)، وأكد بولس للمؤمنين أنه "لا دينونة " عليهم (٨: ١)، وهذا لا يعني أن

Scanned with CamScanner

بولس نبذ مبادئ الدينونة التي سبق أن صرح بها في رسالته إلى أهل رومية بل بالأحرى، فان المؤمنين يستطيعون بالروح القدس أن يكونوا ضمن فئة "الذين بصبر في العمل الصالح يطلبون المجد والكرامة والبقاء فبالحياة الأبدية" (رومية ٢: ٧ مقارنة مع، ٨: ٤).

ذكر بولس الكورنثيين "لأنه لا بد أننا جميعاً نظهر أمام كرسي المسيح لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً (٢ كورنثوس ٥: ١٠)، ويتفق هذا مع المبادئ المذكورة في الإصحاح الثاني من رومية وبنفس الطريقة قال لأهل رومية، "لأننا جميعاً سوف نقف أمام كرسي المسيح ... فإذا كان واحد منا سيعطي عن نفسه حساباً لله" (رومية ١٤: ١٠، ١٢)، وان الاستخدام التبادلي بين "الله" و "المسيح" على كرسي الدينونة يعكس اقتناع بولس أن الله" يدين سرائر الناس حسب إنجيلي بيسوع المسيح (رومية ٢: ١٦)، وكما قال لأهل كورنثوس.

"لا تحكموا في شيء قبل الوقت حتى يأتي الرب الذي سينير خفايا الظلام ويظهر آراء القلوب وحينئذ يكون المدح لكل واحد من الله" (١كورنثوس ٤: ٥). علم بولس مستخدماً تعابير تصنيفية عن المؤمنين الذين يفعلون خيراً، لكن هذا لا ينفي إدراكه أنه يمكن أن يكون المؤمنون أحياناً مهملين جداً في أسلوب حياتهم، وقد ذكر الكورنثيين أن دينونة الله ليست حقيقة مستقبلية فقط، فقد جلب بعض أعضاء الكنيسة دينونة الله على أنفسهم كما كتب بولس،" من أجل هذا فيكم كثيرون ضعفاء ومرضى وكثيرون يرقدون.

ولكن إذ قد حكم علينا نؤدب من الرب لكي لا ندان مع العالم" (١ كورنثوس ١١: ٣٠: ٣٢) يشبه اختبار هؤلاء المؤمنين مع وضع الخدام المسيحيين المذكورين في رسالته سابقاً (٣: ١٠ – ١٥)، تحدث بولس عن خدمتهم فقال، "فعمل كل واحد سيصير ظاهراً الآن اليوم سيبينه لأنه بنار يستعلن وستمتحن النار عمل كل واحد ما هو إن بقي عمل أحد قد بناه عليه فسيأخذ أجرة إن احترق عمل أحد فسيخسر وأما هو فسيخلص ولكن كما بنار" (١ كورنثوس ٣: ١٣ – ١٥).

وهكذا فان المؤمنين المؤدبين المذكورين في الإصحاح الحادي عشر مخلصون، ("مثلهم في ذلك مثل الخادم المذكور هنا، "لا ندان مع العالم" (٣٢))، ولكنهم كمن يهرب من خلال ألسنة النيران [٢٨] أما المؤمنون المتسمون بالأمانة، فلهم مكافأة عند الدينونة يقول بولس: "وحينئذ يكون المدح لكل واحد من الله" (٤: ٥) وربما يلخص هذا الامتداح الإلهي للمؤمن جوهر المكافأة حسب رأي بولس، غير أن بولس أشار لاحقاً

[٢٨] أن من "سيفسد هيكل الله" في كورنثوس الأولى ٣:١٧ " إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللهُ لأَنَّ هَيْكَلَ اللهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ" سيكون من الواضح شخصاً غير مؤمن.

Scanned with CamScanner

في هذه الرسالة إلى مؤمنين سيدينون ملائكة والعالم (٦: ٢ – ٣)، وربما تكون هذه حالة يحمل منها الفعل (krinō) المترجم إلى "يدين" معنى أقرب إلى "يحكم" أو "يسود" [٢٩] على "وربما يكون هذا أحد المعاني المتضمنة في فكرة أن المؤمنين "ورثة مع المسيح" وشركاؤه في المجد، "تتمجد معه أيضاً (رومية ٨: ١٧) لكن لا بد أن قراء بولس الأصليين لرسائله عرفوا أكثر مما نعرف اليوم عن فكر بولس حول هذا الموضوع.

اكتمال كل الأشياء

تطلع بولس، مثله في ذلك مثل نبي العهد القديم أشعياء (أشعياء ٦٥: ١٧ – ٢٥) إلى تغيير جذري في العالم الطبيعي، تحريراً فعلياً للخليقة نفسها (رومية ٨: ١٨ – ٢١)، فعندما يدخل المؤمنون إلى مرحلة التمجيد "الخليقة نفسها ستعتق من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله" (٢١) وسيحدث هذا التجديد لدى عودة المسيح.

ويختلف الشارحون حول ما إذا كان هذا التجديد سيفسح المجال فوراً لبدء الحالة الأبدية، أو أنه سيكون بداية وقت تتحقق فيه توقعات أنبياء العهد القديم (مثلاً أشعياء ١١: ٦ – ٩)، فرسائل بولس غير حاسمة حول هذه النقطة، لكن إذا كان بولس يتصور مثل هذا الوقت قبل الدخول في الحالة الأبدية، فقد أعطانا إشارة غامضة إلى ذلك في (١ كورنثوس ١٥: ٢٣ – ٢٤) حيث وصف ترتيب القيامات "كل واحد في رتبته، المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجيئه " (٢٣).

تمت المرحلة الأولى، قيامة المسيح، لكن مر حوالي ألفي سنة ولم تتحقق المرحلة الثانية بعد وربما نجد مرحلة ثالثة مذكورة في العدد (٢٤)، وبعد ذلك النهاية متى سلم الملك لله الآب متى أبطل كل رياسة وكل سلطان وكل قوة" وحسب هذه القراءة ستحدث قيامة كل الناس في مرحلة ثالثة بعد تحقق التجديد الأرضي الذي توقعه أنبياء العهد القديم واكتمال دينونة الله لكل أعدائه: "لأنه يجب أن يملك حتى يضع جميع الأعداء تحت قدميه، آخر عدو يبطل هو الموت" (٢٥ – ٢٦، ورؤيا يوحنا ٢٠: ١–١٥).[٣٠]

---

[٢٩] بوير وأرندت وغينغريتش، معجم اللغة اليونانية والإنكليزية للعهد الجديد (Bauer, Arndt, and Gingrich, A Greek-English Lexicon of the New Testament)، الصفحة ٤٥٢.

[٣٠] من أجل تقديم حديث لهذه الفكرة، أنظروا د. أدموند هيبيرت، "براهين من كورنثوس الأول،" في *قضية من أجل اتباع نظرية ما قبل الألفية* (D. Edmond Hierbert, "Evidence from ١ Corinthians," in *A Case for Premillennialism*)، الصفحات ٢٢٥–٢٣٤.

Scanned with CamScanner

قال بولس أنه سيعترف بسلطان المسيح من قبل الجميع، وستطبق دينونته بشكل شامل، وعندما يتم ذلك يخضع الابن نفسه لسلطان الآب الذي عمل بدلاً عنه بقوته، وسيكون خضوع الابن هذا آخر عمل في التاريخ وستبدأ بعده الحالة الأبدية التي ذكرها بولس بشكل مختصر حين يصبح الله "الكل في الكل" (١ كورنثوس ١٥: ٢٨).

Scanned with CamScanner